مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 428 - 443
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الآثار الأسرية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت

Family effects of women working outside the home

بومدين عاجب [1] ، علي قويدري [2]
1 جامعة الأغواط (الجزائر) ، b.adjeb@lagh-univ.dz
2 جامعة الأغواط (الجزائر) ، ali.kouidri@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2022/01/23 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل خارج البيت ، وتم استخدام المنهج الوصفي اعتمادا على أداة الإستبان ، التي طبقت على عينة قوامها (250) إمرأة عاملة بولاية الأغواط ، وتوصلت الدراسة إلى أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي .
كلمات مفتاحية: الآثار الأسرية، الأسرة، عمل المرأة، خارج البيت.

ABSTRACT:
This study aims to identify family and social consequences of women working outside the home, using descriptive depending with a questionnaire, applied to a sample of (250) working woman in Laghouat, the study found that women working outside the home has negative effects on herself, her husband, her children and her social environment
Keywords: Family effects, Family, Women's work, home.

1- مقدمة:

إن التحولات السياسية والاقتصادية و الاجتماعية للجزائر منذ الاستقلال دفعت المرأة للخروج إلى ميدان العمل بجانب الرجل ،من أجل تحقيق التنمية في شتى المجالات ، مما ساهم وبشكل بارز في تغيير بنية الأدوار الملقاة على عاتقها ، وبسبب المتطلبات الكثيرة للأسر كالتعليم والبحث عن متعة المدينة ، إذ أن تعقيدات الحياة وانتشار الصناعة و الاختراعات والتكنولوجيا هي من الأسباب الرئيسية التي أثرت على استخدام الأيدي العاملة الذكرية والأنثوية، وأصبح الرجل غير قادر تماما على القيام بحاجات أسرته من تعليم وتربية وأجور مسكن وتحصيل القوت اليومي والعلاج له ولأفراد أسرته، هذه الأمور وغيرها دفعت المرأة إلى الانخراط في سوق العمل لدعم الرجل ولسد النقص الناتج عن عدم قدرته على سداده، لكن الأسرة الجزائرية دفعت ثمنا باهظا لخروج المرأة لميدان العمل فظهرت مشكلات اجتماعية ونفسية جديدة، انعكست على الأسرة وعلى المجتمع الجزائري بوجه عام هذا من ناحية من ناحية أخرى يحصل تضارب في الأدوار الاجتماعية، داخل الأسرة وخارجها عند المرأة العاملة، فهي مضطرة للقيام بالواجبات الأسرية والمنزلية كزوجة وأم، لكنها تعاني من عدم توفر الوقت الكافي للاهتمام بالمنزل والزوج والأبناء ناهيك عن النظرة المجتمعية لعمل المرأة وأدوارها الاجتماعية، ، من الصعب الحكم وتبني أراء مسبقة عن عمل المرأة، وما يترتب عنه من نتائج إيجابية أو سلبية على ذاتها، و على زوجها وأطفالها، فقد أشار الباحثون في علم النفس والتربية إلى القلق النفسي الدائم والتوتر

- المؤلف المرسل: بومدين عاجب

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1938
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1938
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

الذي تعانيه المرأة العاملة، الذي يترافق مع تفكيرها الدائم بضرورة إنجاز كافة الأعمال المنزلية، لاسيما إذا كان لديها أطفال صغار بحاجة لرعاية، ولا توجد جهة ما أو أشخاص يعتنون بهم في فترة غيابها عن المنزل، بعد أن كانت الجدة تقوم بهذه المهام في العائلة التقليدية، إضافة لذلك فالمرأة العاملة تعاني من تعب جسدي نتيجة عملها اليومي داخل وخارج المنزل، الأمر الذي قد يؤثر على توازنها النفسي والانفعالي ويؤدي لمشاحنات مع أفراد الأسرة، بسبب معاناتها النفسية والجسدية، وقد تنعكس حالة الإرهاق في العمل على راحتها وراحة زوجها وعلى التحصيل الدراسي لأبنائها والاهتمام بهم وتأمين مستلزماتهم، أما على الصعيد المجتمعي، فإن عمل المرأة قد يكون على حساب فرص العمل المتاحة للشباب الذكور، الذين يبحثون عن عمل، ليتمكنوا من الزواج وتكوين أسرة، وقد تؤثر ظروف المرأة العاملة ومشكلاتها سلبا على إنتاجها في العمل، ومن ثم على عملية التنمية بشكل عام، مما يحول دون إدماجها إدماجا حقيقيا في سوق العمل، لكن وجود آثار سلبية لخروج المرأة إلى العمل خارج المنزل، لا يعني أبدا إنكار الآثار الإيجابية، المتمثلة في تحسين دخل الأسرة والمساهمة بالإنفاق والإعالة إلى جانب الزوج والمساهمة في صنع القرار الأسري، وبحكم تعدد المراكز الاجتماعية التي تشغلها المرأة العاملة ، تتعدد لديها الأدوار وبذلك تتعدد التوقعات المنتظرة منها: الزوج له توقعاته ،الأبناء لهم توقعاتهم... وهذه التوقعات تجعل هذه المرأة تعيش حالة صراع الأدوار وخاصة عند إحساسها بالتقصير في الواجبات التي يفرضها كل دور من هذه الأدوار على اعتبار أن كل دور يستنفذ طاقة وجهد ويتطلب شغل حيز من وقت هذه المرأة ، إضافة إلى ما يحمله العمل من فائدة معنوية بزيادة وعي المرأة وتوسيع دائرة اطلاعها وثقافتها ومعارفها، وتنمية وعيها بأهميتها من خلال استقلالها الاقتصادي، وإدراكها لأهمية الوقت، كما يزداد وعيها بمكانتها الاجتماعية وأهمية دورها كفرد فاعل ومنتج في المجتمع، لكل هذه الأسباب مجتمعة تظهر أهمية البحث في هذا الموضوع للتعرف ميدانيا على الآثار المترتبة عن خروج المرأة إلى العمل، السلبية منها والإيجابية، وانعكاس هذه الآثار على شخصيتها، وعلى أسرتها وعلى محيطها الاجتماعي ، ومما سبق يمكن أن نطرح التساؤلات التالية :

- ما طبيعة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية ، ايجابية) ؟
- ما هي الأبعاد الأسرية(أثر عملها على نفسها ، زوجها ، أبنائها) الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل ؟

2- أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة في التعرف على آثار عمل المرأة الجزائرية المتزوجة على ذاتها وعلى زوجها وأطفالها وعلى محيطها الاجتماعي ، ومعرفة المعوقات التي تحول وخروجها للعمل ، ولفت أنظار صناع القرار لأهمية زيادة نسبة الإناث في قوة العمل، بهدف دفع عجلة الاقتصاد الوطني، لأن نسبة إسهام الإناث العاملات في قوة العمل ما تزال محدودة، رغم تحسنها في السنوات الأخيرة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على استقرار الأسرة وثباتها وتطورها وقدرتها على لعب أدوارها، ويتلخص ما سبق في النقاط التالية:

- يعد هذا البحث بحثا نفسيا اجتماعيا يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع هو المرأة العاملة خارج المنزل خصوصا المتزوجات اللاتي لديهن أطفال .
- يبين هذا البحث الآثار الأسرية التي تنتج جراء خروج المرأة للعمل وترك البيت مدة طويلة .
- يبن هذا البحث الآثار الاجتماعية التي تنتج جراء خروج المرأة للعمل .
- معرفة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة إلى ميدان العمل سواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية .
- التعرف على مدى تأثر العلاقة بين الزوج والمرأة أثناء خروجها للعمل مدة طويلة خارج المنزل.

- التعرف على مدى تأثر عملية التنشئة الأسرية للأبناء بخروج الأم للعمل .
- التعرف على علاقة المرأة العاملة بأسرة زوجها بخروجها للعمل .

3- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

3-1- المرأة العاملة :

حسب هذه الدراسة هي المرأة (المتزوجة أو المطلقة أو الأرملة) التي تزاول عملا خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم في قطاع التعليم أو الصحة أو الإدارة ، مقابل أجر مادي تتقاضاه ، وهذا إضافة إلى أدوارها داخل بيتها والمتمثلة في دور الزوجة (ترعى زوجها وتلبي حاجاته المختلفة) ، دور الأم (تسهر على تربية أبنائها ورعايتهم جسميا ونفسيا) ، دور ربة البيت (إدارة وتسيير شؤون بيتها من طبخ وغسيل وتنظيف ...) .

3-2- الآثار الأسرية لعمل المرأة خارج البيت:

هي الآثار الايجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة وأسرتها من خلال عملها خارج البيت، وتشتمل هذه الآثار كل ما يتعلق بالمرأة نفسها وأبنائها وزوجها .

أثار عملها علة نفسها : هي الانعكاسات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة العاملة من خلال عملها خارج البيت، وتشمل هذه الآثار صحتها الجسمية والنفسية ، مكانتها الاجتماعية ، ودورها الأسري ، وتوفيقها بين العمل حاجاتها النفسية والاجتماعية .

3-3- أثار عملها على زوجها :

هي الانعكاسات الأسرية الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة العاملة من خلال عملها خارج البيت ، وتشمل هذه الآثار توافقها الزواجي ، مساعدة زوجها، تكيف الزوج مع عمل زوجته .

3-4- أثار عملها على أبنائها :

هي الانعكاسات الأسرية الإيجابية والسلبية التي تطرأ على المرأة العاملة وأسرتها من خلال عملها خارج البيت ، وتشمل هذه الآثار تربية الأبناء والوقوف على احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتحصيلهم الدراسي .

4- الاتجاهات النظرية المفسرة لعمل المرأة:

4-1- النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من "ماركس" و "انجلز" و "بير" اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر "انجلز" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التميز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، وهو يقول: "إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وأن أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة" مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانة أفضل من الرجل وسمّيت هذه المجتمعات بالأمومية، وإن تطور قوى الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها، بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال، ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد

سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها وإمكاناتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية. (فاتحة حقيقي وآخرون ، ب ت: 56).

وفي هذا السياق لقد أعلن ماركس وانجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية، وأوضح انجلز أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن أكثر وبأقل أجر "وهو ما أكده ماركس وانجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه: إن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة، كما جاء في "رأس المال" فالمساهمة في الإنتاج والتحرر من الاستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة.

4-2- النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة، داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها نذكر منها ما يلي:

4-2-1- الوظيفة المطلقة:

ويمثلها "مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته.

- فمثلا، وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم "باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء" (محمد سمير حسانين، 1994: 113).
- كما لا يعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة عن الاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير ولها وظيفة مطلقة تجاه هذا الأخير.

4-2-2- الوظيفة النسبية:

يرى "روبيرت ميرتون" أنه: لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءًا واحداً يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة و بديلة. (ارفنج زالتن، 1998: 27).

- وعليه فإن المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل.

4-2-3- البنائية الوظيفية:

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوزان داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها "فليبين" في نظريته بطبقة الفراغ.

- فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل. (فاتحة حقيقي، ب ت: 67).

- وعليه فإن النظرية الوظيفية التي تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقراء والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.

3-4- نظرية المساواة بين الجنسين:

ترى هذه النظرية إن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث بـ: "التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة"، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم.

- انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية، ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني، ولقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية، حركة ترقية المرأة، وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية.
- من خلال هذا الطرح يتبين لنا أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات وما تحمله من أفكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وأدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لأخر.

5- صراع الأدوار عند المرأة العاملة :

إن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي و العمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال و الأعمال المنزلية و عملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني فتضطر الأم العاملة إلى التردد على البيت و المدرسة لمتابعة أطفالها و يتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأبناء، لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية، تنشئة أطفالها المحضونين بل و حتى في تدبير شؤونها البيتية نتيجة الإرهاق الجسماني و النفساني الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معا يجعلها لا تتقن أي منهما، ومن جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح و تحقيق المكانة المرموقة في صف المنتجين و النساء في نمائهن الجسماني و طبائعهن وبين نداء الأمومة وعقلياتهن متخصصات تخصصا رامقا في وظائف الأمومة و رعاية المنزل و الأسرة، فإذا توظفت المرأة بأية طريقة أخرى فهذا لا يهدد صفاتها الأنثوية الضرورية فحسب، بل يهدد أيضا سلامة فكرها و صحتها وحتى حياتها. (احسان محمد ،2005 ،202)

- خروج المرأة للعمل ولد لديها تضارب وصراع في الادوار على عدة اوجه وأشكال ، يمكن تقسيمها لثلاثة أقسام (حالة القلق النفسي لدى المرأة نفسها ، ضعف الالتزام التنظيمي ، سطحية العلاقات مع الأقارب والجيران).

1-5- حالة القلق النفسي عند المرأة العاملة :

العمل مهما كان نوعه وصفته يخلق صراعا حقيقيا في نفسية الزوجة العاملة ويبرز هذا الصراع في مظاهر مختلفة في داخلها ومع زوجها وأبنائها تدعوها أحيانا للعودة للبيت كأم ، وتدعوها في الوقت نفسه تحت ضغط الحاجة إلى الاستمرار في العمل وتحقيق طموحها ، وهذا التناقض يخلق لديها موقفا نفسيا يظهر على شكل عدم رضا وقلق نفسي خاصة إذا كان العمل روتيني ويخلوا من الإبداع ولا يساعد في ترقيتها وتحسين مكانها في العمل وخصوصا إذا كانت المنظمة لا تقدم خدمات اجتماعية جيدة للعمال ، هنا قد يتأكد لها انها خلقت للبيت وتحاول العودة إليه وترك العمل في حال انخفاض تأثر ضغط الحاجة المادية على

أسرتها (ليلى أبو شعر ،1992 :81) ، كما أن الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في التوفيق بين أدوارها المتعددة أدت إلى إصابة المرأة بالتوتر والإرهاق النفسي .

إن التربية التقليدية نجحت في غرس عقدت الذنب إلى حد بعيد لدى المرأة العاملة ، التي تقضي جزءا من وقتها اليومي خارج المنزل ، إلى درجة أن المرأة العاملة تشعر بالذنب الكبير لمجرد حصول أي تقصير اتجاه الزوج أو الأبناء ، وتعزوا هذا التقصير إلى خروجها من البيت للعمل وتعتقد أن كل يوم تحرم زوجها وأبناءها من الجنة التي يستمتع بها باقي الأزواج والأبناء.

إن وعي المرأة العربية متنامي من أجل حل هذه العقدة والتغلب عليها إذ ليس من المعقول أن تخشى المرأة العاملة أنها قصرت اتجاه زوجها في تقديم واجب خدمي إضافة لقيامها بعمل إضافي مكافئ لعمل زوجها، ولا يمكن لعلاقة سليمة أن تنموا في جو من الخوف ولا لأسرة سليمة أن تسعد حين تشعر المرأة أنها تراقب وتقيم باستمرار (بثينة شعبان ، 2000 : 82) .

فإحساس المرأة بضيق الوقت وأنها تحتاج إلى عدد ساعات أطول من إنجاز ما عليها من مهمات يؤدي بها إلى الإرهاق والتوتر (آدم محمد سلامة ،1982: 111) كما أن عدم تخصيص معظم وقتها لتربية الأولاد وغياب التنظيم ، ومساعدة الزوج ، والوسائل الاجتماعية يؤثر سلبا على اعتقادها على أداء وظائفها كزوجة وأم وعلى توفير العطف والحنان للأولاد .

5-2- ضعف الالتزام التنظيمي عند المرأة العاملة :

فالزوجة العاملة محرومة من تطوير نفسها أثناء الخدمة ورفع كفاءتها بسبب أعبائها المنزلية من جهة وحرصها على تجنب المتاعب مع الزوج من جهة ثانية مما يؤثر على استقرار الأسرة ، لذالك فهي تتنازل عن حقها في تطوير نفسها وتقدمها طواعية تجنبا لما تحاط به ضغوط ومفاهيم اجتماعية ، لذا نجد غالبية النساء العاملات لا يشاركن في الدورات والمؤتمرات قصد منح هذا الوقت لعائلاتهن والبقاء مع الأبناء فترات أطول على حساب المشاركة في تطوير أنفسهن ، كما نراهن أيضا يحجمن أيضا عن المساهمة في النشاطات التي تتسم بالعلاقات العامة في نطاق عملها ، مما يعيق تنمية شخصيتها وإكسابها الخبرات اللازمة لتطوير أدائها الوظيفي وكفاءتها الإنتاجية . (بثينة شعبان 2000 : 82) .

إضافة لذالك الزوجة العاملة محرومة من النشاطات الترفيهية والثقافية والعلاقات الاجتماعية خارج المنزل لأن عليها واجبات اتجاه الأسرة وأعمال منزلية لابد من القيام بها بعد عودتها من العمل بفردها دون تلقي المساعدة.

وينتج عن ما سبق أن الزوجة لا تحظى بإجازتها الإدارية التي منحها إياها القانون لتقوم بالترفيه عن نفسها أو طلبا لراحتها أو لقضاء إجازة والاستجمام مع الأسرة إلا في الحدود الدنيا بحيث لا تتجاوز أياما قليلة في السنة ذالك أنها تستنفذ إجازتها بسبب مسؤولياتها الأسرية وأحيانا تضطر في حالات كثيرة للتغيب مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية ، والعزلة عن زملاء العمل ، وعدم الرضا الوظيفي وانخفاض الالتزام التنظيمي .

5-3- سطحية ومحدودية العلاقة مع الأقارب والجيران :

إن مكانة المرأة والأدوار التي تمارسها في مجتمعاتنا المعاصرة حتمت عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية والأسرية من أجل التكيف مع الوضع الجديد ، لقد أضاف تالكوت بارسونز في منتصف القرن العشرين مفهوم الأسرة النووية المنعزلة إلى العلوم الاجتماعية، ورأى أن هذه الصياغة تصف بدقة نظام العلاقات القرابية في المجتمعات الحديثة وقد اتجه البحث بعد ذلك في علم الاجتماع العائلي وخاصة علم اجتماع الأمريكي نحو قضية معالجة كون العائلة النووية معزولة عن القرابة الممتدة أو غير معزولة (سناء الخولي ،1974 :223) وأكد وليام جود هذه النظرية بقوله بأن الخاصية العظمى المميزة للعائلة الزوجية النووية هي العزلة النسبية عن النطاق الواسع لأقرباء الدم والنسب في مختلف شؤون حياتها اليومية فليس هناك امتداد كبير لشبكة القرابة وهذا المظهر يعبر عن صورة العلاقة الموجودة بين المرأة العاملة خارج البيت وجيرانها وأقاربها على مستوى

الأسرة الممتدة ، فقد تميزت بالإيجاز الشديد بحيث لم يعد لديها والوقت الكافي لأن تزور جاراتها فأصبحت علاقاتها محدودة وسطحية ، وحتى المواضيع لم تعد نفسها التي تتكلم فيها الماكثات بالبيت ، ومن جهة أخرى أصبحت المرأة العاملة بحاجة ماسة إلى جاراتها من اجل رعاية أبنائها طيلة ساعات العمل ، خاصة إذا كانت المرأة العاملة في مكان بعيد عن أهلها وأهل زوجها، إضافة إلى مكان عملها الذي غالبا ما يكون بعيدا عن مكان إقامتها ، فأصبحت تكن لجاراتها مشاعر الحب والاحترام بدل مشاعر الغضب والكره والحسد من جراء المشاكل التي تقع بينهن لأسباب تافه(ليلى أبو شعر ،1992 :81) .

6- الجانب الميداني :

6-1- مجتمع الدراسة :

ويقصد به المجتمع الأصلي للدراسة حيث اختيرت النساء العملات بقرار ترسيم من قطاعات التربية والتعليم وقطاع الصحة والإدارات العمومية من عدة مؤسسات وكان العدد الإجمالي للنساء العاملات في ولاية الأغواط حسب الإحصائيات التي تحصل عليها الباحث من مختلف المديريات هو (5648) عاملة بقرار ترسيم بمدينة الأغواط والجدول الموالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

جدول 1. يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب قطاعات العمل والحالة الاجتماعية

مجال العمل / الحالة اج	التعليم	الصحة	الإدارة	المجموع
بدون زواج	1362	321	644	2327
متزوجة	1612	551	711	2874
مطلقة	171	85	47	303
أرملة	80	31	33	144
المجموع	3225	988	1435	5648

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب مجتمع الدراسة هن من النساء العاملات المتزوجات حيث بلغ عددهن في قطاع التربية والتعليم (1612) وقطاع الصحة ب(551) والإدارة ب(711) يليه النساء العاملات بدون زواج واللاتي استبعدن من عينة الدراسة الأساسية ب(1362) في قطاع التربية والتعليم و(321) في قطاع الصحة و(644) في القطاع الإداري ثم احتلت المطلقات العاملات المرتبة الثالثة في التوزيع ب(171) في قطاع التربية و(85) في الصحة و(47) في الإدارة ثم العاملات الأرامل ب(80) في قطاع التربية و(31) في الصحة و(33) في الإدارة .

6-2- عينة الدراسة :

بما أن مجتمع الدراسة يتكون من ثلاثة قطاعات مختلفة هي التعليم والصحة والإدارة فقد تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساوي أمام جميع الفئات والعناصر في مجتمع الدراسة لإختيارها، بمعنى أن ٍفرص اختيار أي عنصر من المجتمع الدراسة متساوية لجميع أفراد المجتمع، وفي نفس الوقت فإنّ اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى .

وقد تمّ اختيار حجم العينة الأساسية بنسبة (5%) بناءا على اقتراحات بعض المتخصصين في البحث والقياس والتقويم أن يكون عدد الأفراد الدراسات الوصفية يأخذ بنسبة (5%) من مجتمع عدده بالآلف ، (مصطفى فؤاد عبيد،2003: 31)، والجداول الموالية توضح التوزيع النسبي لمجتمع الدراسة موزعين حسب قطاعات العمل وحسب الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة .

جدول 2. يمثل توزيع أفراد العينة حسب قطاعات العمل والحالة الاجتماعية .

مجال العمل / الحالة اج	التعليم	الصحة	الإدارة	المجموع
متزوجة	81	41	58	180
مطلقة	16	12	11	39
أرملة	15	06	10	31
المجموع	112	59	79	250

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلب مجتمع الدراسة هن من النساء العاملات المتزوجات حيث بلغ عددهن في قطاع التربية والتعليم (81) وقطاع الصحة ب(41) والإدارة ب(58) يليه المطلقات العاملات المرتبة الثانية في التوزيع ب(16) في قطاع التربية و(12) في الصحة و(11) في الإدارة ثم العاملات الأرامل ب(15) في قطاع التربية و(06) في الصحة و(10) في الإدارة ،ومجموع عينة الدراسة (250) .

3-6- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

تم الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات وتم بناؤها على ضوء الدراسات السابقة وتم عرضها على مجموعة من أساتذة علم النفس لإبداء الملاحظات حول الاستبيان ، وبعد تعديلها تم عرضها مجددا على عدد آخر من الأساتذة فأكد أكثر من 90 % منهم أن الاستبيان يفي بغرض البحث الذي اعد من أجله .

1-3-6- وصف آداة الدراسة :

تضمن الاستبيان (48) بندا، وكانت الأسئلة مقسمة وفق الأبعاد التالية :

المحور الأول : البيانات الشخصية وتضمن 12 سؤالا .

المحور الثاني : الأبعاد الأسرية (آثار عملها على نفسها وزوجها وأبنائها)

7- عرض ومناقشة النتائج :

1-7- السؤال الأول: ما طبيعة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية ، ايجابية) ؟

جدول 3. يبين طبيعة الآثار الأسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل .

الأبعاد البنود	مجموع البنود السلبية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	مجموع البنود الإيجابية	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
الأبعاد الأسرية	6385	25,54	%58.40	5152	20,60	%41.59

توضح نتائج الجدول رقم (03) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للبنود الأسرية السلبية والإيجابية حيث كان مجموع البنود التي تمثل الآثار السلبية لخروج المرأة للعمل 6385 درجة بمتوسط حسابي 25.54 وبنسبة مئوية 58.40% بينما كان مجموع البنود التي تمثل الآثار الايجابية لخروج المرأة للعمل 5152 درجة بمتوسط حسابي 20.60 وبنسبة مئوية 41.59% ومن خلا ل هذه النتائج يمكن أن نعتبر الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة للعمل كانت في عمومها بين السلبية والإيجابية إلا أن خروجها حسب عينة الدراسة يؤثر سلبا على الأسرة (المرأة نفسها كأم وزوجة وزوجها والأبناء) .

2-7- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول :

عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على الأسرة ويمكن تفسير هذه النتائج أن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي و العمل الخارجي، والتوفيق بين رعاية الأطفال و الأعمال المنزلية و عملية الإنتاج التي تمارسها من خلال نشاطها المهني، فتضطر الأم العاملة إلى التردد على البيت و المدرسة لمتابعة أطفالها و يتعقد الأمر عندما يزداد عدد

الأبناء، لذلك ترى الكثير من الأمهات أن خروجها للعمل يتركها تضحي بأسرتها أو بعملها ، فهي بذلك تثبت عجزها في أداء مهمتها الأساسية، تنشئة أطفالها المحضونين بل و حتى في تدبير شؤون البيت نتيجة الإرهاق الجسماني و النفساني الذي تتعرض له، فتعارض الدورين معا يجعلها لا تتقن أي منهما إضافة لذالك فإن خروج المرأة للعمل باستمرار ولساعات طويلة له تأثيرا سلبيا على صحتهن، من حيث أن كل مهنة لها مشكلاتها ومتاعبها التي تخلف آثارا صحية معينة نفسية أو جسدية، و يمكن إرجاع ذلك إلى الصراع التي تعاني منه المرأة المتزوجة حيث أن الاختيار بين البيت و العمل اختيار صعب و يمثل مشكلة انفعالية لها تسبب لها عديدا من الإحباطات و التوتر و القلق و الحيرة مما ينعكس على اتزانها الانفعالي، و جميع الدراسات السيكولوجية ترى أن المرأة العاملة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل ، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها ، فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب و الإحساس بالذنب ، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأديته على أكمل وجه و ما بين أسرتها و أطفالها و منزلها، إن تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكاتها و تصرفاتها اتجاه زوجها وأبنائها وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة حلمي (1997) فقد أشارت إلى ما تعانيه الأم العاملة من صراع للأدوار في المجتمع الإماراتي ، حيث تعاني من أعباء كثيرة من تربية الأبناء و متابعة تحصيلهم الدراسي و تلبية احتياجات الزوج و القيام بالعلاقات الاجتماعية مع الأهل و الأصدقاء، وأكدت بعض الدراسات وجود اتجاهات أقل إيجابية لدى النساء العاملات المتزوجات مقارنة بنظيراتهن غير العاملات، فالمرأة المتزوجة كثيرا ما تعيش إحساسا بالذنب بالنسبة لبيتها و زوجها ، منها دراسة لمي الخطاب (2005) بسوريا حيث أظهرت النتائج أن معظم العاملات المتزوجات لا يستطعن التوفيق بين عملهن داخل المنزل وخارجه مما يترك أثرا سلبيا على أدائهن في المنزل وعلى إنتاجيتهن في العمل، ويمكن أن يلعب المستوى التعليمي دوره في النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة حيث أن الفرق بين المتوسط الحسابي للآثار السلبية لعمل المرأة والمتوسط الحسابي للآثار الإيجابية لم يكن كبيرة ويمكن إرجاع ذالك إلى أن أغلب عينة الدراسة كان لها المؤهل العلمي مستوى جامعي، وأن عدد الأطفال له أثر في نتائج هذه الدراسة حيث بينت دراسة هادي رضا مختار (1997) بالكويت أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الاستقرار الأسري عند المرأة العاملة، فارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة أدى ذلك إلى احتمالات أقل لعدم الاستقرار الأسري ، فكلما ارتفع عدد الأولاد كلما زادت احتمالات عدم الاستقرار الأسري، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة، ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار، وخلق حالة من عدم الاستقرار الأسري ، وقد بينت دراسة دراسة منى يونس 1987 الآثار السلبية للعمل على دور الأم في مجال صحة أطفالها تبين أن نسبة 92% منهن يصرحن أنهن يضطررن إلى ترك أطفالهن مع من لا يرعاهن ولا يحمينهن مثلهن و % 78 صرحن عن خوفهن وقلقهن على أطفالهن و 8% تطلبن من أطفالهن التوقف عن العمل عند عودتهن من العمل ، الآثار السلبية لعمل المرأة على دورها اتجاه صحة الأسرة ككل تبين أن أفراد الأسرة تعتقدن أن العمل يتسبب في معاناة الأم من التعب وتوتر الأعصاب وأرجعت نتائج دراستها إلى عدم قيام الأمهات بتوزيع جهودهن وطاقاتهن وواجباتهن وحقوقهن بعدالة ووفق تخطيط معين لجهلهن بذلك ولانخفاض مستواهن التعليمي، وتبين كذلك أن أفراد الأسرة يرون بأن العمل مسئول عن امتناع الأم عن الاعتناء بمظهرها في المنزل ، وترى بعض الدراسات الأخرى (مثل نتائج هذه الدراسة) أن خروج المرأة للعمل له آثار إيجابية على الأسرة حيث بينت دراسة للباحثة كاميليا عبد الفتاح (1984) أن العمل يحقق للمرأة إشباعات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة، وأن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها، كما أن الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة، إن اشتغال المرأة يساعد على الاستقرار النفسي والنضج الانفعالي للأطفال ويجعلهم أكثر اعتماد على

أنفسهم، وأشار إسعاف حمد في دراسة له سنة 1992 أن المرأة العاملة تملك شعورا قويا من حيث ثقتها بنفسها مما ساعد على تفتح الأسرة أكثر على العالم الخارجي وزيادة الاستقرار الأسري في بيتها ، كما ذكرت الدراسة أن مساعدة الزوج تشكل حافزا مهما لاندفاع المرأة العاملة وحماسها إلى العمل، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة العاملة أصبح لها اتخاذ القرار مع زوجها في بعض الأمور الأسرية كعدد الأولاد والخروج من المنزل ، بعد مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة يمكن القول أن نتائج هذه الدراسة لم تختلف عليها كثيرا ، حيث أن عمل المرأة خارج البيت يترك آثارا سلبية وأخرى إيجابية تنعكس على المرأة العاملة نفسها وعلى زوجها وأبنائها، ويبقى الاختلاف قائما في مختلف النتائج حسب خصائص مجتمع وعينة الدراسة وتلعب المتغيرات الوسيطية دورها في النتائج المتحصل عليها كالمستوى التعليمي للمرأة العاملة وعدد الأولاد والمستوى التعليمي للزوج ومكان الإقامة ومدة الزواج وطبيعة العمل .

7-3- السؤال الثاني: ما هي الأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل ؟

جدول 4. يبين الأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل .

الأبعاد الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع البنود	المرتبة
أثر عملها على نفسها	16,60	2,265	4150	02
أثر عملها على زوجها	15,69	1,694	3924	03
أثر عملها على أبنائها	70,19	,9381	4926	01

توضح نتائج الجدول رقم (04) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد الأسرية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل، حيث كان مجموع البنود في البعد الثالث لأثر عملها على أبنائها 4924 درجة بمتوسط حسابي 19.70 وبانحراف معياري 1.983 في المرتبة الأولى بينما كان مجموع البنود في البعد الأول لأثر عملها على نفسها 4150 درجة بمتوسط حسابي 16.60 وبانحراف معياري 2.265 في المرتبة الثانية وكان مجموع البنود في البعد الثاني لأثر عملها على زوجها 3924 درجة بمتوسط حسابي 15.69 وبانحراف معياري 1.694 في المرتبة الثالثة.

7-4- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني :

من خلال النتائج المتحصل عليها يظهر أن البعد الأسري الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل هو البعد الثالث أثر عمل المرأة على الأبناء، ويمكن تفسير ذالك أن الأمهات يعتقدن أن المتضرر الأول من غيابها عن البيت هم أبناؤها وفلذات أكبادها، وكثير ما تشعر المرأة بالذنب عندما تترك أبناءها في دور الحضانة أو عند الجيران أو الأقارب و تشعر أن أطفالها يعوقونها عن تحقيق رغبتها في العمل فإن علاقاتها بهم قد تتأثر سلبا إلى حد كبير، وقد يتوقع البعض أن أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن أطفال الأم غير المشتغلة ، و ذلك بافتراض أن المشتغلة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الطفل و في تدريبها على ذلك ، و لكن المشاهدات و البحوث لا تدعم هذا الافتراض و أكد هذا بحث (بيترسون) إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم و الابن بالنسبة لمجموعتي الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات، و قد تعرضت بحوث أخرى للقلق و الذنب الذي يميز الأمهات العاملات فقد لاحظت (كليجر) أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات، كما بين (فيشر) أيضا أن كثيرا من الأمهات المشتغلات يحاولن بشدة أن يثبتن لأنفسهن و لأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن و أنهن يقضين معهن ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت، و قد بين كل من (لويل و بورشينال) أن البيوت التي فيها الأم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة و تشجيع أطفالها على الإستقلال، كما بين(هوفمان) أن اتجاه الأم المشتغلة نحو النظام يتوقف على اتجاهها نحو العمل فالأمهات المشتغلات اللائي يستمتعن بعملهن كن أقل شدة في إتباع النظام ليستخدمن وسائل سيطرة و سلطة مع أطفالهن أقل من الأمهات غير المشتغلات،

و وأشارت الدكتورة (بثينة قنديل) في دراستها للمقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهن و قد انتهت أنه لم يظهر البحث أن لنوع الأم البديلة تأثيرا على تكيف الأبناء فلا يوجد فرق بين الأطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الأقارب و أولئك الذين كانوا يتركون في رعاية الخدم، وأن أبناء المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم ، وأن درجة تعليم الأم ليس له أثر في تكيف الأبناء إذا قارنا بين أبناء الأمهات المشتغلات اللاتي نلن تعليما متوسطا و تعليما عاليا ، و لكن الأثر واضح عندما نقارن بين الأمهات المتعلمات و اللائي لم ينلن أي قسط من التعليم .

وقد جاء البعد الأول لأثر عمل المرأة على نفسها في المرتبة الثانية أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل ، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها .فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب و الإحساس بالذنب ، فهي متشتتة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأديته على أكمل وجه و ما بين أسرتها و أطفالها و منزلها إن تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكاتها و تصرفاتها و يرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل فقدان الشهية و الأرق و البكاء المتكرر ، و إذا ما اشتدت حالة الاكتئاب تحولت إلى مرض و من تم عجز عن العمل، كما أن المرأة العاملة كثيرا ما تنتابها مشاعر الخوف و القلق هذا الأخير الذي يعمل كإشارة إنذار للأنا بوجود خطر و تهديد داخلي أو خارجي يهدد الشخصية و بالتالي إعداد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة لحماية الشخصية، و تتنوع مصادر القلق لدى المرأة العاملة فقد يعود إلى عدم قدرتها على إرضاء دافع الأمومة أو بسبب ظروف العمل و عدم التكيف معها في مقابل حاجتها للحفاظ على مكانتها المهنية و إثبات قدرتها الوظيفية، هذا بالإضافة إلى كونها تحت حالة التوتر و الانفعال سواء في العمل أو في المنزل نتيجة تحملها ما يفوق طاقتها . أما من الناحية الجسمية فإن عمل المرأة يخلف لدى الغالبية من النساء اضطرابات في الجهاز الهضمي و ارتفاع ضغط الدم و ارتجاف و خفقان في القلب ناهيك عن الأعراض الوجدانية و العقلية مثل صعوبة في التركيز ، ضعف الذاكرة ، صعوبة اتخاذ القرارات و هذا كله يعكس ضعف في الأداء و هو من بين آثار الإجهاد الطويلة، فالمرأة المتزوجة كثيرا ما تعيش إحساسا بالذنب بالنسبة لبيتها و زوجها .

و لاشك أن الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة العاملة و تعدد مسؤولياتها لا يساعدها كثيرا على أن تتفرغ لشؤون بيتها و أولادها هذا بخلاف الضغوط التي تقابلها داخل العمل كالعلاقة بالرؤساء و الزملاء و المرؤوسين، و هي ضغوط لا يمكنها أن تتخلص من تأثيرها على منزلها و مما يترتب عليه اضطراب حياتها العائلية و فقدانها القدرة على التكيف و تحقيق ما تصبو إليه من سعادة زوجية.

وجاء البعد الثاني لأثر عمل المرأة على زوجها في المرتبة الأخيرة ويمكن تفسير ذالك أن المرأة العاملة لا تجد أن عملها يشكل لديها عائق في التوافق بينها وبين زوجها خصوصا إذا كان الزوج راضيا عن عمل زوجته وتساعده في النفقات الملقاة على عاتقه والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية التي أفرزتها العولمة الحديثة، رغم ذالك فإن خروج المرأة للعمل أدى إلى ظهور صراعات بين الزوجين لم تكن موجودة قبل ذالك ويرى مصطفى عوفي (2003) أن مطالبة المرأة بالقيام ببعض الأدوار التي كانت تعرف أنها من اختصاص الزوج أدى هذا الفعل إلى الصراع بين الزوجين، فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق، إن مجرد خروج المرأة للعمل يولد فراغا داخل البيت وهذا بدوره يؤثر على الاستقرار العائلي ويحدث تغيير في العلاقة الزوجية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، وقد تبين من بحث قامت به "ناي " سنة 1980 أن المناقشات كانت أكثر حدوثا بين الزوجات والأزواج في الأسر التي تعمل فيها الزوجة، فكانت النسبة بين العاملات اللائي طلبن الطلاق في وقت ما بالنسبة لغير العاملات فلقد بلغت المشتغلات % 60 وغير العاملات % 47 ونتيجة هذا البحث تدل على أن غير العاملة من النساء، أكثر توافقا من العاملة ، كما أشارت كاميليا عبد الفتاح أن دخل المرأة العاملة هو

أحد أسباب أو السبب الرئيسي في الخلاف بين الزوجين لأسر بعض العاملات وهذا بسبب رفض الزوجة المشاركة في نفقات الأسرة ومساعدة الزوج في تحمل أعباءها، فالوضع الاقتصادي هو الآخر عامل مهم في نشوب الخلافات بين الأزواج في أسر العاملات، فالمرأة العاملة قد يطالبها زوجها بالمساهمة بدخلها كله أو يستولي عليه بالقوة وهذا يؤدي إلى الصراع الزوجي.

بعد معرفة الأبعاد الأسرية الأكثر تأثر بخروج المرأة للعمل، سيحاول الباحث التفصيل أكثر في هذه الدراسة لمعرفة البنود الأسرية السلبية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل، والجدول الموالي يوضح البنود الأسرية الأكثر تأثرا في البعد الأول أثر عمل المرأة على نفسها:

جدول 5. يبين البنود الأسرية الأكثر تأثر في البعد الأول (أثر عملها على نفسها) .

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج البنود	المرتبة
البعد الأول: أثر عملها على نفسها					
01	تعانين من الارهاق الجسدي و النفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي و العمل خارج المنزل.	2,95	,222	737	01
02	تعانين من أمراض مزمنة بسبب العمل مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري...	1,00	,000	250	04
03	تعتقدين أن عملك يأخذ كامل جهدك على حساب واجبات البيت .	2,54	,531	635	02
04	تشعرين بالتوتر والعصبية طيلة ساعات العمل .	2,05	,392	513	03

توضح نتائج الجدول رقم (05) المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود الأسرية الأكثر تأثرا حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها في البعد الأول أثر عملها على نفسها ما بين (2,95 _ 1,00) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للبعد ككل البالغ (16,60) فقد جاءت الفقرة (01) التي تنص على " تعانين من الإرهاق الجسدي و النفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي و العمل خارج المنزل" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,95) وانحراف معياري (0,222) ، وجاءت الفقرة (03) " تعتقدين أن عملك يأخذ كامل جهدك على حساب واجبات البيت" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,54) وانحراف معياري (0,531)، وجاءت الفقرة(04) " تشعرين بالتوتر والعصبية طيلة ساعات العمل " في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,05) وانحراف معياري(0,392)، وجاءت الفقرة(02)" تعانين من أمراض مزمنة بسبب العمل مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1,00) وانحراف معياري (0.00)، ومن خلال ترتيب الفقرات تبين ما يلي:

أن الجهد الذي تبذله المرأة العاملة بين البيت ومكان العمل والذي يسبب لها الإرهاق النفسي والجسدي وما تواجهه من مشاكل خاصة بها وبتركيبها العضوي ، فمثلا فترة الحمل والولادة حيث في هذه الفترة وبالذات تلاقي أصعب المراحل في حياتها ، خاصة وهي بمثابة زوجة وأم عاملة مسؤولية داخل البيت وخارجه ، مع إن الغالبية العظمى من النساء العاملات يشتكين من الإرهاق الجسماني والذهني الذي يتعرضن له أثناء العمل ، خاصة في مجال الصناعات الخطرة والمرهقة ، والتي تؤثر على أداء المرأة لوظيفتها التربوية في الأسرة على أكمل وجه ، لذالك ظهرت تيارات تنادي بفكرة أن المرأة مملكتها البيت والرجل له المجال الخارجي ، إذ ينظر إلى توظيف النساء كخطر يهدد المستويات الأخلاقية والأسس الاقتصادية للأسرة والاحترام الذاتي للرجال وقد أشارت الباحثة فريدة صادق(2013) أنه من المتوقع في مجتمعاتنا أن الضغوط المتعددة التي تواجهها المرأة من النواحي الاجتماعية وتناقض النظرة لعملها أن تسبب في زيادة القلق والتوتر والإحباط وسوء التكيف واضطراباته ، إضافة لهذا ، شعورها بأنه يمكنها الاستغناء عن العمل في أي لحظة أو أن تنعكس مشكلاتها الشخصية والاجتماعية على عملها ويؤكد فرانس كيري(2009) أن المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها.

كما أن الجهد الذي تبذله المرأة أثناء العمل ينعكس سلبا على آدائها في البيت فقد بينت دراسة زهير حطب وقد أشار في هذا المجال إلى خروج الأم للعمل وأثره على الأبناء قائلا" :إن خروج الأم للعمل ولد بحد ذاته مجموعة من المشكلات وعلى رأسها عدم تمكنها من القيام بعملها المنزلي على الصورة التي تقوم بها سواها أي الأم غير العاملة وهكذا تعامل كمقصرة بحق أسرتها وأبنائها." وتطرق محمد آدم (1976) إلى موضوع المرأة بين البيت والعمل مبينا فيه صراع الدور الذي تعيشه المرأة العاملة والذي يؤثر على علاقتها بالزوج ورعاية الأطفال ويجعلها تشعر بالذنب نتيجة تركها للمنزل وخروجها للعمل وذلك لأن رعاية الأطفال لا يخصص لها وقتا مستقلا بذاته وإنما تجري إلى جانب أنشطة أخرى، وهكذا نلاحظ أن رعاية الطفل تحتل مرتبة ثانوية، ولا يحظى بالاهتمام الذي يستحقه فيتشتت جهدها بين البيت والعمل وتصبح الأم مهملة وتتخبط في دوامة قد يتركها كل هذا أن تفكر في ترك العمل في سن مبكرة ، ولا تهم بالترقية وتقلد مناصب عليا في المؤسسات التي تعمل بها.

جدول 6. يبين البنود الأسرية الأكثرتأثر في البعد الثاني (أثر عملها على زوجها) .

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج البنود	المرتبة
البعد الثاني: أثر عملها على زوجها					
09	يسبب عملك مشكلات مع زوجك .	2,98	,126	746	01
10	يضطر زوجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في غيابك .	2,22	,804	555	02
11	تتعاملين بتوتر و عصبية مع زوجك عند عودتك من عملك .	1,58	,902	396	04
12	تشعرين أنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك .	2,15	,734	538	03

توضح نتائج الجدول رقم (06) المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود الأسرية الأكثر تأثرا حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها في البعد الثاني أثر عملها على زوجها ما بين (2,98 _ 1,58) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للبعد ككل البالغ (15,69) فقد جاءت الفقرة (09) التي تنص على " يسبب عملك مشكلات مع زوجك " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,98) وانحراف معياري (0,126) ، وجاءت الفقرة (10) " يضطر زوجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في غيابك " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,22) وانحراف معياري (0,804)، وجاءت الفقرة(12) " تشعرين أنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,15) وانحراف معياري(0,734)، وجاءت الفقرة (11)" تتعاملين بتوتر و عصبية مع زوجك عند عودتك من عملك " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1,58) وانحراف معياري (0.902)، ومن خلال ترتيب الفقرات تبين ما يلي:

وتعنى هذه النتائج أن العمل يؤثر تأثيرا سلبيا على علاقة المرأة العاملة بزوجها ، حيث لا يعطيها الفرصة إلى الاهتمام به وتدبير شئونه وتعارض أوقات عمل كل منهم مما يؤثر على وجود المشاحنات والمنازعات والاختلافات المستمرة بينهما، وفى النهاية تكون علاقتها بزوجها علاقة تتسم بالاضطراب في كثير من الأوقات، إن مطالبة المرأة بالقيام ببعض الأدوار التي كانت تعرف أنها من اختصاص الزوج أدى هذا الفعل إلى الصراع بين الزوجين، فلم يصبح الرجل هو المسيطر على الزوجة والأبناء ولم تصبح القرارات الأسرية من حق الرجل وحده بل أصبحت تشاركه المرأة هذا الحق مما جعل الزوج يحاول دائما السيطرة على القرارات الأسرية التي يرى أنه حق سلب منه بالتدريج، كما أن اضطراب دور الزوج و عدم وضوح الرؤية بالنسبة له ، هو من أهم أسباب الاضطرابات الزوجية بشكل عام ، فبعض الرجال في المجتمعات العربية برغم كونهم لم يعودوا المعيلين الوحيدين للأسرة بعد دخول المرأة مجال العمل ، إلا أنهم لا يزالون متمسكين بمركزهم كأصحاب السلطة الوحيدين هذا الأمر الذي تقبله معظم النساء حتى العاملات منهن غير أن بعض النساء لا تقبلن هذه السلطة المطلقة و تقمن بالتعبير عن آرائهن في كثير من أمور الأسرة كتربية الأولاد و ترتيب ميزانية البيت ... و لهذا نرى ازديادا ملحوظا في اضطرابات الحياة الزوجية تصل في بعض الحالات إلى الطلاق، وتبين من خلال النتائج أن أفراد العينة صرحن أن الزوج كثيرا ما يضطر للبقاء في المنزل مع الأولاد وهذا يدل على أن الأزواج يجدون

صعوبة في تحقيق الاستقرار الأسري داخل بيوتهم ، بحيث وجد أن عمل المرأة يتسبب في التقصير في واجبات الرعاية نحو الأبناء ونحو الزوج حسب قناعة هذا الأخير، وقد أعيد ترتيب هذه الواجبات، فقد يكون استقبال الزوج مثلا لدى المرأة الماكثة في البيت من أوجب الواجبات دون أن يكون ذلك لدى العاملات خارج البيت، لأنها قد تدخل البيت بعد زوجها أو معه أحيانا، فهو يدرك من الأول ثقل مهمات الزوجة العاملة، ولذلك فهو يتنازل عن بعض ما كان يرى بأنه من الواجبات الأسرية التقليدية الخاصة بالزوجة اتجاهه.

جدول 7. يبين البنود الأسرية الأكثر تأثر في البعد الثالث (أثر عملها على أبنائها) .

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مج البنود	المرتبة
البعد الثالث: أثر عملها على أبنائها					
17	تعتقدين أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب.	2,52	,729	629	02
18	تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك .	1,82	,978	456	04
19	تعتقدين أن عمل المرأة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء.	2,25	,915	562	03
20	تشعرين بالذنب حين تتركين الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران .	2,58	,809	644	01

توضح نتائج الجدول رقم (07) المتوسطات والانحرافات المعيارية للبنود الأسرية الأكثر تأثرا حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها في البعد الثالث أثر عملها على أبنائها ما بين (2,58 _ 1,82) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي العام للبعد ككل البالغ (19,70) فقد جاءت الفقرة (20) التي تنص على " تشعرين بالذنب حين تتركين الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,58) وانحراف معياري (0,809) ، وجاءت الفقرة (17) " تعتقدين أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2,52) وانحراف معياري (0,729)، وجاءت الفقرة(19) " تعتقدين أن عمل المرأة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2,25) وانحراف معياري(0,915)، وجاءت الفقرة (18)" تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك " في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1,82) وانحراف معياري (0.978)، ومن خلال ترتيب الفقرات تبين ما يلي:

تشير هذه النتائج إلى أن القيام بحاجات الأبناء والسهر على رعايتهن أهم ما يؤرق العاملات خارج بيوتهن، فتركيبة الأم النفسية وغريزة الأمومة لديها تحتم عليها التفكير دائما في أولادها عند تركهم في دور الحضانة وتحس أنها تحرمهم من أهم شيء في حياتهم حنانها وحبها فهي تشعر أنها مذنبة في حقهم، فيلازمها الشعور بالذنب طيلة ساعات العمل مما يؤثر سلبا في أدائها في مكان عملها، فقد لاحظت (كليجر) أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يحاولن التعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات، وقد ينقص هذا الشعور إذا وجدت الأم مساعدة من جيرانها وأقاربها في العناية بالأولاد فترة غيابها عن البيت، فالدراسة التي قامت بها الدكتورة بثينة قنديل التي أجرت مقارنة بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات من حيث بعض مظاهر شخصيتهم وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروق واضحة من حيث درجة توافق الأطفال لصالح النساء غير العاملات، وبما أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى نتائج سلبية على تربية الأطفال خاصة من ناحية توليد القلق وعدم الطمأنينة لديهم فهذا يعني إذن تصدع في بناء الأسرة، ذلك لأن المرأة العاملة لم تكن قادرة على القيام بوظيفتها كزوجة وأم بشكل طبيعي، إن غياب الأم الطويل بالنهار وابتعادها عن طفلها يؤدي إلى تقصير في إشباع حاجات الحب والرعاية والحنان لديه خاصة في فترة الطفولة الأولى، وهناك اعتقاد شائع بأن انفصال الطفل لمدة طويلة عن الأم أثناء السنوات الأولى من حياته يعتبر من أول أسباب الشخصية الجانحة، فلقد بينت دراسات أن انشغال النساء المتزوجات وابتعادهن عن البيت لفترات

طويلة أدى إلى تزايد عدد الأحداث المشردين والمنحرفين، وقد بينت هذه الدراسة أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب حيث يرى كثير من علماء الديموجرافيا أنه كلما زادت مشاركة المرأة المتزوجة في قوة العمل ، قل ميلها إلى الإنجاب ، ولكن يتعين علينا أن نأخذ هذا الميل بشيء من الحرص والحذر الشديدين حيث تستطيع نسبة كبيرة من الزوجات العاملات تجاوز التناقض القائم بين الدور الاقتصادي من جانب والدور الأسرى من الجانب الآخر ، وترجع قدراتهن علي ذلك إلي عدة عوامل من بينها أنه مازالت المرأة العاملة لديها الفرصة أن تستعين ببعض أفراد أسرتها أو أقاربها من الإناث لمعاونتها علي تربية الأبناء أو العناية بهم أثناء انشغالها في العمل خارج المنزل مما يمكن معظم الزوجات العاملات من الجمع بين كلا النوعين من النشاط دون الإحساس بالضغط أو الذنب، فقد بينت دراسة مليكة الحاج يوسف (2003) إن الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني و رعاية أطفالها و تربيتهم ،وذلك لأنها تتلقى عراقيل وصعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية تجاه أبنائها، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سلامة (1987) التي توصلت إلى أن أطفال الأمهات العاملات يرون أباءهم أكثر دفئا وأقل عدوانية وإهمال، من أطفال الأمهات غير العاملا ت .ويمكن تفسير هذا الاختلاف بين دراسة) سلامة (والدراسة الحالية في ضوء أن أغلب عينة الدراسة كانت من قطاع التعليم مما يساعد المرأة أكثر في رعاية أبنائها وتفهمها لحاجاتهم العاطفية والوجدانية .

أما في يخص معاناة أبناء الأمهات من ضعف التحصيل الدراسي، فقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع أبحاث بولبي فقد لاحظ من خلال أبحاثه بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه ومن أهمها حصول الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، ضعف تحصيله الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة علاقات مع الآخرين، تعرضه لمشاكل سلوكية مثل القلق، المخاوف، التوتر العاطفي غير العادي كما أظهرت عدة دراسات أن أطفال النساء العاملات في دوام كامل يعانون دراسيا مقارنة بالأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم، وذكرت الدراسة التي درست أربعة آلاف طفل أمريكي أن أبرز مشكلات أبناء العاملات تتمثل في ضعف التحصيل والإنجاز في مهارات التحدث والقراءة والرياضيات، وأنه من المحتمل أن تصبح هذه المشكلات طويلة المدى بحيث تؤثر على الأطفال في حياتهم فيما بعد وقد تترك آثار اقتصادية دائمة عليهم في حياتهم العملية، وبينت نتائج هذه الدراسة أن ترك العمل ليس أولوية بالنسبة للعاملات فالمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للزوجة الإطار يلعب دورا كبيرا في زيادة وعيها بحقها وبقدراتها وأدوارها ومكانتها، من خلال ما تقوم به من أدوار عامة وخاصة ، فالدافع من وراء خروج المرأة للعمل يختلف، وسواء كان ماديا بتحقيق الاستقلالية الاقتصادية عن الزوج، أو معنويا بتحقيق ذاتها ومكانتها ودورها الاجتماعي، فإن قدرتها على إنجاز المهام الأسرية والمهام المهنية بالتكافؤ ،يحقق لها الشعور بالرضى والرغبة في تحقيق طموحاتها ومساعيها.

8- الخاتمة :

لا يمكن دراسة ظاهرة خروج المرأة للعمل معزولة عن عالمها الخارجي– الأسرة و المجتمع لذلك قبل أن ندرس المرأة في المجتمع لا بد من دراستها داخل الأسرة، من حيث هي أم و زوجة باعتبار المجتمع نسق كلي تتفاعل فيه كل الأنساق الفرعية، وهذا ما بينته هذه الدراسة التي عالجت موضوع الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت من حيث الأدوار والوظائف المكلفة بها داخل الأسرة و خارجها وفق ما تمليه عليها القيم الثقافية للمجتمع والتي تحدد بدورها مكانة المرأة بين أبنائها وزوجها ودوافع خروجها للعمل وانعكاسات عملها على الأسرة والمجتمع، و لا يمكن فهم مكانة المرأة العاملة داخل الأسرة وخرجها قبل تحديد مكانتها كأم، لأن الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية دورين كبيرين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي و فكري كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه و باختلاف الثقافة التي تحدد سلوكها و أدوارها، إلا أن صعوبة تأدية الدورين أحدثت سلسة من التساؤلات التي حاول الكثير من الباحثين الإجابة عليها ميدانيا، خاصة و أن دائرة التأثير

اتسعت إلى أن شملت كل أفراد الأسرة ولم تعد ظاهرة عمل المرأة تتعلق بها فحسب بل أصبحت انشغال المجتمع ككل باعتبارها نصف المجتمع من جهة وعصب الأسرة من جهة ثانية .

- قائمة المراجع:

القرآن الكريم

إبراهيم العسل، (1997) الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الإجتماع، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت .

إبراهيم ناصر ، (1996)، علم الإجتماع التربوي ، ط2 ، دار الجيل ، بيروت .

إحسان محمد الحسن ، (2005)، علم إجتماع العائلة ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .

إحسان محمد الحسن ،(2014) ،علم إجتماع المرأة ، دار وائل للنشر ،ط 2، عمان .

أحمد السيد محمد إسماعيل، (1995)، مشكلات الطفل السلوكية، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

أحمد ماهر ، (2003) ،السلوك التنظيمي مدخل بناء المهارات، الدار الجامعية الإسكندرية .

أحمد يحي عبد الحميد ، (1998)، الأسرة والبيئة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

آدم محمد سلامة(1982)، المرأة بين البيت والعمل، دار المعارف ، القاهرة .

ارفنج زالتن ، (1998)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ترجمة محمود عودة إبراهيم عثمان دراسة نقدية دار المعرفة الجامعية، الكويت،.

أشرف محمد عبد الغني، (2001)، المدخل إلى الصحة النفسية، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،

أنس محمد أحمد ، (2002) ،أطفال بلا أسر ،ط 1 ، مركز الإسكندرية للكتاب ، القاهرة .

بوتفنوشت مصطفى، (1980)، العائلة الجزائرية : التطور و الخصائص الحديثة، ترجمة، دمري أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

توفيق مرعي وأحمد بلقيس ، (1984) ،الميسر في علم النفس الإجمالي، دار الفرقان، سوريا.

توما جورج الخوري ، (1988) سيكولوجية الأسرة ، ط1 ، دار الجيل ، بيروت .

جابر عوض سيد حسن و خيري خليل الجميلي ،(2000) ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة ، ط1 ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ،.

جهاد ذياب الناقولا، (2011)، الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق.

حسن شحاته وزينب النجار ، 2003 الأسرة العربية من منظور اجتماعي ،دار الفكر العربي ، القاهرة ،.

حسن محمد بيومي، 1987الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية،.

حسون , ت. (1993). تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي. الرياض: المركز. العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

حمداش , ن. (2003). الإجهاد المهني لدى الزوجة العاملة الجزائرية واستراتيجيات التعامل معه. قسنطينة : جامعة منتوري قسنطينة.

حيدر خضر, س. (2007). دوافع العمل لدى المرأة العاملة. العراق: المكتبة الجامعية ،جامعة الموصل .

الخشاب , م. (1993). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة : دار المعارف .

خليل , ح. (1999). المرأة والعمل. دمشق : مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي.

الخولي , س. (1993). الزواج والعلاقات الأسرية. بيروت -لبنان: الدار المتحدة للنشر.

الخولي , س. (2002). الاسرة والحياة العائلة. مصر: دار النهضة العربية.

السويدي , م. (1990). مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

سيد , م. (2000). الأسرة على مشارف القرن الواحد والعشرون. القاهرة : دار الفكر.

سيد فهمي , م. (2004). المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث. الاسكندرية -مصر: المكتبة الجامعية الحديثة .

العسل, ا. (1997). الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الإجتماع. بيروت -لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ناصر, ا. (2005). علم إجتماع العائلة. عمان -الأردن : دار وائل للنشر .